

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (02) | ليلة

القدر

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المسلمين معاشر الاخوات المسلمات ايها الصائمون والصائمات سلام الله عليكم جميعا - 00:00:07

ورحمته وبركاته وحياتكم الله الى لقاء متعدد نتذكرة فيه اخطاءنا في شهر رمضان فنتقيها ونتجنبها فان الخطأ معرفته لا لذاته ولكن للحذر منه واتقاءه ان من تفريط بعض الناس يا ايها الاخوة في رمضان - 00:00:32

تفريطه في العشر الاواخر فلا يلقي بالا في ليلة القدر هذه الليلة الشريفة التي عظم الله شأنها واعظم ثوابها ونوالها لمن قامها والتي شرفها نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ونص على ان من قامها - 00:01:01

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه نجد من بعض المسلمين ولا سيما من شبابتهم وشاباتهم من لا يلقون بالا لهذه الليلة وفي ما لا يفدهم بل ما يضرهم من الله - 00:01:26

واللعب والحرام والتسلك في الشوارع والاسواق والاجتماع على حرام والاجتماع لحرام وتعاطي الحرام تجدهم في ذلك يهتمون به اهتماما عظيما اما هذه الليلة الشريفة وهذه الليالي المباركة ورمضان في قيامه وصيامه - 00:01:46

فلا يقوم لهم عنده لا يقوم لهم عنده اهتمام او بال المناسب هذا الشرف ليلة القدر هي في العشر الاواخر وهي التي ذكر الله جل وعلا شأنها في قوله بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:11

انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر - 00:02:32

روي بسبب نزولها ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر عابدا من عبادبني اسرائيل حمل السلاح مجاهدا في سبيل الله الف شهر وهو يغزو في سبيل الله يقاتل من كفر بالله عز وجل - 00:02:50

فتعجب الصحابة قالوا واينا يبلغ مبلغه وقال صلى الله عليه وسلم ان عبادة ليلة واحدة خير من عبادة الف شهر فانزل الله جل وعلا قوله ليلة القدر خير من الف شهر - 00:03:12

اي من عبد الله جل وعلا فيها موحدا مؤمنا لله لا لغيره لا رباء ولا سمعة ولا يمدح محتسبا ثوابه على الله خير من عبد الله الف شهر اي بضعا وثمانين سنة - 00:03:30

وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان - 00:03:51

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فهذا يا ايها الفضلاء يفضي الى تعظيم رمضان وتعظيم لياليه - 00:04:07

ولا سيما ليالي العشر الاخير منه لعل المسلم ان يوافق هذه الليلة الشريفة فيصومها فيصوم نهارها ويقوم ليلاها يصوم نهار رمضان ويقوم لياليه ولعله ان يوافق هذه الليلة الشريفة بقيام ليلة القدر - 00:04:26

وليلة القدر قد ظل فيها بعض الناس فظن انها في ليلة مخصوصة من رمضان وال الصحيح ان هذه الليلة الشريفة اخفقت علينا كما

اخفيت علينا الساعه الشريفة في يوم الجمعة التي ذكر فيها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:48

انه في يوم الجمعة ساعه لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اجاب الله دعوته وهذه الساعه ساعه اخفيت علينا وال الصحيح انها متنقلة في يوم الجمعة - 00:05:09

كما ان ليلة القدر متنقلة في العشر الاواخر تكون في اوله كما تكون في اخره ويظن بعض الناس انها في ليلة واحدة معينة ثم يهمل بعد ذلك قيام بقية الليل - 00:05:28

ومنهم من يهمل قيام ليالي الاشفاع لانها غالبا ما تكون في الاوتوار وهذا تفريط تفريط عظيم لا يليق بالاعقل الحصيف المسلم لان الله جل وعلا قادر على ان يبيّن لنا هذه الليله ويحددها لنا - 00:05:49

ولكنه سبحانه اخفاها علينا لنجتهد بالطاعات والعبادات في القيام والصلوات والنجوم والمناجاة والاستغفار لنجتهد في ذلك ونبذل فيها وسعنا والا قادر سبحانه ونبينا عليه الصلاة والسلام قادر على ان يحددها لنا ولكنها اخفيت علينا لنجتهد ونبذل - 00:06:08

ونري الله جل وعلا من انفسنا خيرا بالطاعة والعبادة والمثابرة التي تجعلنا نهتم بهذه الليلة اهتمام ان لا نفقدها او لا تفوتنا احدهم يا ايها الفضلاء لو انه ارتبط بموعد مهم - 00:06:34

له في نفسه البال وله في نفسه الاهمية الا يلقي لهذا الموعد باله ويتحرار ويختلف ان يفوته وهو موعد يتعلق بامر من امور الدنيا او بشيء زائل فاني اعلم يا ايها المبارك - 00:06:56

ان هذه الليله يجب ان يكون في قلوبنا من الاهتمام بها والحرص عليها ومحاتتها اشد مما يكون في مواعيدنا الدنيوية وبهذا نكون ممن شرفنا هذه الليله وعظمناها واهتمامنا بها لكريم نوالها وثوابها عند الله جل وعلا - 00:07:14

يقول الله جل وعلا انا انزلناه في ليلة القدر اي القرآن وما ادرك ما ليلة القدر وهذا من باب التعظيم والتمجيد والتأكيد لشأنها ليلة القدر خير من الف شهر اي في عبادتها وقيامتها - 00:07:41

لماذا لانها ليله ينزل فيها قدر العام الجديد المقدر في هذا العام الجديد ينزل في هذه الليله سلام هي انزل فيها الملائكة الارواح ويا سلام لا ضوابط ولا ازعاج ولا اذى - 00:08:03

سلام هي حتى مطلع الفجر الا فلنحرض في انفسنا ومع اولادنا واحبابنا واقاربنا ونتواصى مع جيراننا واخواننا على الا تفوتنا هذه الليله وقد ضيعنا من اعمارنا ومن ايامنا ومن ليالينا ومن ساعاتنا الشيء الكثير - 00:08:24

فلا تفوتك يا ايها المسلم هذه الليالي المباركات فانك لا تدري ادرك رمضان اخر؟ او يكون هذا اخر رمضان لك تدركه ار الله من نفسك خيرا واستعد بالله واستعيد بالله من الشيطان - 00:08:45

واسأله سبحانه الاعانة على التقوى وعلى العمل الصالح ولقد قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه يا معاذ اني احبك فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك - 00:09:03

وشكرك وحسن عبادتك ومن لم يعنه الله فلا عائن له لو لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده اللهم اعنا على الى طاعتك وعلى قرباتك. واعنا على اسباب مرضاتك. وجنينا اسباب سخطك وعقوبتك. لنا ولكم ولوالدينا - 00:09:19

والديكم ومشايخنا واحببتنا من المسلمين. والله تعالى اعلم. والى لقاء اخر قريب. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:42